



احتفال المنظمة الدولية للهجرة (IOM) في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا باليوم الدولي للشباب



صورة جماعية للشباب المشاركين في الاحتفال باليوم الدولي للشباب

العمل حول التعبير عن النفس عن طريق الفنون، وذلك بغية تسليط الضوء على القضايا ذات الصلة بالصحة النفسية، وتحديدًا من خلال التمثيل والرسم. لقد أتاح هذا اليوم فرصة للبدء بالنظر إلى الشباب المعرضين للخطر بشكل إيجابي، والقيام بتلبية احتياجاتهم من أجل التعبئة والمشاركة. ومن خلال القيام



بذلك، فإن المشروع يقوم بخلق فضاء للشباب لكي ينخرطوا في الحياة المجتمعية وللقيام بالتعبير عن آرائهم حول القضايا التي تُثير اهتمامهم.

الدولية للهجرة (IOM) في كل من تونس والمغرب بالمساعدة على الحد من حالات الضعف التي يعيشها الأطفال والشباب أمام الهجرة غير النظامية من بلدان شمال إفريقيا إلى أوروبا. وفي هذا المشروع يلعب الشباب دورًا منفذي الأنشطة وهدفها في أن معًا. ففي تونس على سبيل المثال، يتم تمكين الشباب التونسي من خلال الدورات التدريبية الإعلامية، كما ويقومون بأنفسهم بإنتاج مواد سمعية بصرية خاصة بالتوعية حيال قضايا الهجرة.

أما في المغرب، فقد قام المستفيدون من مشروع تمكين الشباب «فرصتي»، بالاحتفال باليوم الدولي للشباب في كل من مدينة طنجة ومدينة تطوان، وذلك من خلال العمل على زيادة الوعي بين أصحاب المصلحة المعنيين حيال أهمية الدور الذي من الممكن أن يلعبه الشباب بشأن التنمية التي تخصهم أنفسهم، وكذلك في تنمية مجتمعاتهم. ومن بين أهداف هذا المشروع -الذي تم تمويله من قبل الوكالة الأميركية للتنمية الدولية- نذكر تعزيز الانخراط المدني للشباب المهتمين وإتاحة فرص أكبر للاندماج السوسيو-اقتصادي.

وقد بدأ الاحتفال بمحاضرات وندوات تحت عنوان «الشباب والصحة النفسية»؛ تم تنظيمها كلها من قبل أربعة من جمعيات المجتمع المدني الشريكة في المشروع، وهي «روابط الصداقة» و«جمعية شفاء» في طنجة، فضلاً عن الجمعية التطوعية للمبادرات الاجتماعية والمهنية (ATIL) «والأمل» في تطوان. وقد استفاد الشباب المشاركون من سلسلة من ورشات

بمناسبة حلول اليوم الدولي للشباب في 12 آب، أغسطس 2014، قامت المنظمة الدولية للهجرة (IOM) جنبًا إلى جنب مع الوكالات التابعة للأمم المتحدة، باستضافة فعاليات في مختلف أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. فقد قام مكتب المنظمة الدولية للهجرة (IOM) في كل من المغرب وتونس بالاحتفال بهذا اليوم تأكيدًا منهما على التزام المنظمة بحماية الشباب في المنطقة وتمكينهم.

لقد كان موضوع اليوم الدولي للشباب هذا العام هو الصحة النفسية. إذ أن الصحة النفسية هي ليست فقط غياب أو انعدام وجود الاضطرابات النفسية، وإنما أيضًا «حالة الصحة والعافية التي يدرك من خلالها الفرد قدراته/ها الخاصة ويستطيع أيضًا التعامل مع ضغوطات الحياة ويمكنه العمل بشكل إنتاجي ومثمر ويكون قادرًا على تقديم المساهمات في مجتمعه/ها». (منظمة الصحة الدولية، 2002).

وقد عملت المنظمة الدولية للهجرة (IOM) في تونس، على امتداد العام 2014، مع الشباب التونسي بهدف رفع مستوى الوعي بشأن أهمية الهجرة المدارة بشكل جيد والقائمة على الاستنارة والمعرفة الجيدة، وذلك من خلال المشاورات القطرية وتوجيه الدعم والمشاركة المتزايدة للشباب من الذكور والإناث -الناشطين أصلًا في منظمات المجتمع المدني- وكذلك من خلال خلق فرص للعمل. إن مسألة إشراك وتمكين الشباب هي مسألة تشكل أولوية من حيث العمل على الوقاية والحماية من مخاطر الهجرة غير النظامية، في حين أن دعم انخراط الشباب في العمليات الديمقراطية والتنمية المحلية من شأنه أن يؤثر بشكل إيجابي على قراراتهم بالهجرة أو الاستثمار في بلدانهم (الرجاء [النقر هنا](#) للمزيد من المعلومات حول المنظمة الدولية للهجرة (IOM) في تونس والشباب).

في 12 آب، أغسطس، تجتمع 100 من الشباب التونسي، من المحافظات التونسية الـ24، وذلك في مدينة بنزرت، بغية مناقشة مسائل التنمية التي تعينهم، كما هو مذكور في مساهمات الشباب التونسي في مبادرة الأمم المتحدة: «العالم الذي نريده». إن هذه المشاورات -«الشباب والأهداف الإنمائية المستدامة بما بعد العام 2015»- كانت قد تم تنظيمها من قبل كل من المنظمة الدولية للهجرة (IOM) ووكالات الأمم المتحدة، كجزء من المشاورات العامة التي تجري في تونس في صيف هذا العام، والتي تهدف إلى تحديد أهداف التنمية التي ستسعى البلاد لتحقيقها خلال العقد المقبل من الزمن.

ومن خلال المشروع الإقليمي [التضامن مع أطفال الشرق والمغرب العربي](#) (SALEMM)، الممول من قبل المفوضية الأوروبية، يقوم مكتب المنظمة

المزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بهاجر بنفاندة من مكتب المنظمة الدولية للهجرة في المغرب، على البريد الإلكتروني التالي: hbenfaida@iom.int أو على رقم الهاتف: 00212.53994282 - أو من مكتب المنظمة الدولية للهجرة في تونس، بابتيس أميو، على البريد الإلكتروني التالي: bamieux@iom.int

المنظمة الدولية للهجرة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: تقرير موجز

• هاتف: +20 2 273 651 40/1 • فاكس: +20 2 273 651 39 • rocairo@iom.int • <http://www.iom.int>

